

## العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات: دراسة تطبيقية

الباحث: فاضل محيسن داهي دببب

(طالب ماجستير في برديس فارابي) جامعة طهران

fadhilmohisen@gmail.com

المشرف: الدكتور محمدرضا مهربان پور

(في برديس فارابي) جامعة طهران

mehrabanpour@ut.ac.ir

### المستخلص

في عالم اليوم، تُعتبر حوكمة الشركات ونظرية المحاسبة عنصرين أساسيين في إدارة وتقييم أداء الشركات. تلعب هذان المجالان دوراً مباشراً في جودة المعلومات المالية وشفافية أداء الشركات، وبالتالي، لهما تأثير كبير في جذب المستثمرين وزيادة الثقة العامة. تشير حوكمة الشركات إلى مجموعة من القواعد والإجراءات والعمليات التي تحدد كيفية إدارة ورقابة الشركات. تزداد أهمية هذه القواعد بشكل خاص في أوقات الأزمات المالية وعدم الشفافية المعلوماتية.

أما نظرية المحاسبة، فهي تعمل كإطار نظري لتسجيل وتحليل وإعداد تقارير المعلومات المالية. لا تساعد هذه النظرية المديرين على اتخاذ قرارات أفضل فحسب، بل تمنح أيضاً المستثمرين والمساهمين القدرة على تقييم الوضع المالي للشركات بثقة أكبر. في الواقع، تعتمد جودة المعلومات المالية المقدمة من قبل الشركات بشكل كبير على المبادئ الحوكمة التي تحكمها.

### Abstract

In today's world, corporate governance and accounting theory are essential elements in managing and evaluating corporate performance. These two areas play a direct role in the quality of financial information and transparency of corporate performance, and therefore have a significant impact on attracting investors and increasing public confidence. Corporate governance refers to a set of rules, procedures, and processes that determine how companies are managed and controlled. The importance of these rules increases especially in times of financial crises and lack of information transparency.

As for accounting theory, it serves as a theoretical framework for recording, analyzing, and reporting financial information. This theory not only helps managers make better decisions, but also gives investors and shareholders the ability to assess the financial position of companies with greater confidence. In fact, the quality of financial information provided by companies depends largely on the governance principles that govern them.

## المقدمة

في السنوات الأخيرة، زاد التركيز على العلاقة بين حوكمة الشركات ونظرية المحاسبة. أظهرت العديد من الدراسات أن الشركات التي تتمتع بأنظمة حوكمة أقوى غالبًا ما تكون لديها تقارير مالية أكثر دقة وشفافية. تؤثر هذه العلاقة ليس فقط على جودة المعلومات المالية، بل أيضًا على القرارات الاستراتيجية والأداء العام للشركة.

علاوة على ذلك، مع التحولات السريعة في الاقتصاد والتغيرات في القوانين واللوائح، أصبح من الضروري دراسة هذه المجالات بشكل مستمر. خاصة في البلدان التي لا تزال تفتقر إلى أنظمة حوكمة قوية، يمكن أن يؤدي الضعف في حوكمة الشركات إلى مشاكل خطيرة في إعداد التقارير المالية وتقليل ثقة المستثمرين. لذلك، فإن دراسة هذه الموضوعات بدقة ليست مهمة للباحثين فحسب، بل أيضًا للمديرين وصانعي السياسات.

تم إعداد هذه المقالة بهدف دراسة العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات. سنبدأ أولاً بمراجعة المفاهيم الأساسية لكل من هذين المجالين، ثم سنحلل التأثيرات المتبادلة بينهما. بالإضافة إلى ذلك، سنستخدم بيانات تجريبية لمحاولة إظهار كيف يمكن أن يؤدي تطبيق مبادئ الحوكمة إلى تحسين جودة التقارير المالية.

في النهاية، يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في توجيه المديرين نحو اتخاذ قرارات أفضل فيما يتعلق بحوكمة الشركات، كما أنها ستساعد المستثمرين على اتخاذ خيارات استثمارية أكثر ثقة. نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز المعرفة الموجودة حول العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات وأن تكون بمثابة أساس لمزيد من الأبحاث في هذا المجال.

## السؤال:

ما هي العلاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة وجودة المعلومات المحاسبية في الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية؟

## الفرضية:

توجد علاقة إيجابية بين تطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة وجودة المعلومات المحاسبية، حيث يؤدي تحسين ممارسات الحوكمة إلى زيادة مستوى الشفافية وتقليل حالات الاحتيال المالي، مما يعزز من جودة التقارير المالية.

## الهدف:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة على جودة المعلومات المحاسبية.
٢. تحليل مدى تأثير الشفافية والمساءلة الناتجة عن ممارسات الحوكمة على دقة وموثوقية المعلومات المالية.
٣. تقديم توصيات لتحسين ممارسات الحوكمة في الشركات لتعزيز جودة التقارير المالية وزيادة ثقة المستثمرين.

## \* العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات، حيث تلعب هاتان المجالان دورًا حيويًا في تحسين الأداء المالي والإداري للشركات. تعتبر حوكمة الشركات مجموعة من القواعد والممارسات التي تحدد كيفية إدارة الشركة، بينما تركز نظرية المحاسبة على كيفية تسجيل وتقرير المعلومات المالية.

## أهمية الحوكمة في المحاسبة

تعتبر الحوكمة جزءاً أساسياً من نظام الإدارة في الشركات، حيث تلعب دوراً حيوياً في ضمان الشفافية والمساءلة. إن أهمية الحوكمة في المحاسبة لا تقتصر فقط على تحسين جودة المعلومات المالية، بل تمتد لتشمل تعزيز الثقة بين المستثمرين والإدارة، وتقليل مخاطر الاحتيال، وتحسين الأداء العام للشركة. في هذا السياق، يتضح أن وجود نظام حوكمة قوي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التقارير المالية، مما يعكس بشكل أفضل الوضع المالي الحقيقي للشركة. (الخضيرى، محسن أحمد. حوكمة الشركات. مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢١، صفحة ٢٥).

أحد الجوانب الرئيسية لأهمية الحوكمة في المحاسبة هو تعزيز الشفافية. عندما تكون هناك آليات حوكمة فعالة، يتمكن المستثمرون والمساهمون من الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة حول أداء الشركة. هذا الإفصاح عن المعلومات المالية يعزز من قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن استثماراتهم. كما أن الشفافية تساهم في بناء الثقة بين جميع الأطراف المعنية، مما يؤدي إلى تحسين العلاقات بين الإدارة والمستثمرين.

علاوة على ذلك، تلعب الحوكمة دوراً محورياً في تقليل مخاطر الاحتيال المالي. عندما تتبنى الشركات مبادئ حوكمة قوية، فإنها تضع ضوابط وإجراءات صارمة لمراقبة الأنشطة المالية. هذه الضوابط تشمل إنشاء لجان تدقيق مستقلة ومراجعة دورية للبيانات المالية. من خلال هذه الآليات، يمكن اكتشاف أي انحرافات أو أخطاء محتملة قبل أن تصبح مشاكل كبيرة. وبالتالي، فإن وجود نظام حوكمة فعال يقلل من فرص حدوث الاحتيال المالي ويعزز من مصداقية المعلومات المقدمة. (الخضيرى، محسن أحمد. حوكمة الشركات. مصدر سابق، صفحة ٢٥).

تساهم الحوكمة أيضاً في تحسين الأداء المالي للشركات. عندما تكون هناك آليات حوكمة قوية، فإن الشركات تميل إلى اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل تستند إلى بيانات مالية دقيقة. هذا يعني أن الإدارة تكون أكثر قدرة على تحديد الفرص والتحديات، مما يساعدها على تحسين استراتيجيات النمو والتوسع. كما أن الحوكمة الجيدة تعزز من قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتجارية، مما يسهم في تحقيق أهدافها طويلة الأجل.

من المهم أيضاً الإشارة إلى أن الحوكمة تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز المساءلة داخل الشركات. عندما تكون هناك هيكلية واضحة للمسؤوليات والسلطات، فإن ذلك يساعد في تحديد من يتحمل المسؤولية عن القرارات المالية والإدارية. هذا الأمر يعزز من ثقافة المساءلة داخل المؤسسة ويشجع الموظفين على الالتزام بأعلى معايير السلوك الأخلاقي والمهني.

علاوة على ذلك، فإن الحوكمة الجيدة تسهم في تحسين العلاقة بين الشركات والمستثمرين. عندما يتمكن المستثمرون من رؤية أن الشركة تتبع ممارسات حوكمة قوية، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للاستثمار فيها. هذا الأمر يعزز من قدرة الشركة على جمع الأموال اللازمة للتوسع والنمو. وبالتالي، فإن الحوكمة تلعب دوراً مهماً في جذب الاستثمارات وتحقيق الاستدامة المالية.

في السياق العالمي المتغير اليوم، أصبحت الحوكمة الجيدة ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى. مع تزايد الضغوط التنظيمية والمتطلبات القانونية المتعلقة بالإفصاح المالي، يتعين على الشركات التركيز بشكل أكبر على تحسين ممارسات الحوكمة لديها. إن الفشل في الامتثال لهذه المتطلبات يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، بما في ذلك فقدان الثقة من قبل المستثمرين وتعرض الشركة لعقوبات قانونية. (سليمان، عبد الرحمن. الحوكمة وأثرها على الإفصاح المحاسبي. مصدر سابق، صفحة ١٠).

في الختام، يمكن القول إن أهمية الحوكمة في المحاسبة تتجاوز مجرد كونها مجموعة من القواعد والإجراءات؛ إنها تمثل أساساً لخلق بيئة عمل شفافة وموثوقة تعزز من الأداء المالي وتقلل من المخاطر المحتملة. إن الاستثمار في تحسين ممارسات الحوكمة يمكن أن يعود بالنفع الكبير على الشركات والمستثمرين على حد سواء، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المستمر. (الخصيري، محسن أحمد. **حوكمة الشركات**. مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢١، صفحة ٢٥).

العوامل المؤثرة

تشمل العوامل التي تؤثر على العلاقة بين المحاسبة وحوكمة الشركات:

- هيكل مجلس الإدارة:

يُعتبر هيكل مجلس الإدارة أحد العناصر الأساسية في نظام حوكمة الشركات، حيث يلعب دوراً حيوياً في توجيه وإدارة الشركة. يتكون مجلس الإدارة عادةً من مجموعة من الأعضاء الذين يتم اختيارهم بناءً على معايير معينة، مثل الخبرة والكفاءة، لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة. تتنوع تشكيلات مجالس الإدارة بين الشركات، ولكن هناك بعض المبادئ العامة التي تُعتبر ضرورية لضمان فعالية هذا الهيكل. (العلي، فاطمة. **دور الحوكمة في تحسين جودة التقارير المالية**. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد ١٥، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥).

يهدف هيكل مجلس الإدارة إلى تحقيق توازن بين السلطات والمسؤوليات. يجب أن يتكون المجلس من أعضاء غير تنفيذيين وأعضاء مستقلين، مما يضمن أن يكون هناك تنوع في الآراء والخبرات. وجود أعضاء مستقلين يُعزز من قدرة المجلس على اتخاذ قرارات موضوعية وغير متحيزة، مما يساهم في تحسين جودة الحوكمة. كما أن وجود أعضاء غير تنفيذيين يساعد في تعزيز الشفافية والمساءلة، حيث يمكنهم تقديم رؤى مستقلة حول أداء الشركة.

تتعدد اللجان التي يمكن أن يشكلها مجلس الإدارة، مثل لجنة التدقيق ولجنة المخاطر ولجنة الترشيحات والمكافآت. كل لجنة تتولى مسؤوليات محددة وتعمل على تعزيز فعالية المجلس بشكل عام. على سبيل المثال، لجنة التدقيق مسؤولة عن مراجعة البيانات المالية وضمان دقتها، بينما تركز لجنة المخاطر على تحديد وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة. هذه اللجان تساعد في توزيع المسؤوليات وتوفير إشراف أكثر دقة على مختلف جوانب إدارة الشركة. (الخصيري، محسن أحمد. **حوكمة الشركات**. مصدر سابق، صفحة ٢٥).

علاوة على ذلك، يُعتبر الاجتماع المنتظم لمجلس الإدارة أمراً ضرورياً لضمان فعالية الحوكمة. يجب أن يجتمع المجلس عدة مرات في السنة لمناقشة الأداء والتوجهات الاستراتيجية والتحديات التي تواجه الشركة. خلال هذه الاجتماعات، يتم مراجعة التقارير المالية وتقييم الأداء العام للشركة، مما يسهل اتخاذ القرارات المستندة إلى معلومات دقيقة ومحدثة. (العلي، فاطمة. **دور الحوكمة في تحسين جودة التقارير المالية**. مصدر سابق، صفحة ٤٥).

من المهم أيضاً أن يكون هناك أمين سر لمجلس الإدارة، حيث يتولى مسؤولية توثيق المحاضر والقرارات المتخذة خلال الاجتماعات. هذا الأمر يعزز من الشفافية ويساعد في الحفاظ على سجل دقيق للقرارات والإجراءات المتخذة. كما يجب أن تكون هناك آليات للمساءلة تتيح للمساهمين وأصحاب المصلحة متابعة أداء المجلس والتأكد من أنه يعمل لصالحهم.

تتطلب الحوكمة الجيدة أيضاً تقييماً دورياً لأداء مجلس الإدارة وأعضائه. يمكن أن يتم هذا التقييم داخلياً أو بمساعدة خبراء خارجيين، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المجلس. من خلال هذا التقييم،

يمكن اتخاذ خطوات لتحسين الأداء وتعزيز فعالية الحوكمة. (الشمري، أحمد. أثر الحوكمة على الأداء المالي للشركات. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٨، ٢٠٢١، صفحة ٣٠).

في النهاية، يُعتبر هيكل مجلس الإدارة عنصرًا حاسمًا في نجاح أي شركة. إن وجود مجلس إدارة متوازن وفعال يعزز من قدرة الشركة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية ويعزز من ثقة المستثمرين والمساهمين. لذلك، يجب على الشركات أن تولي اهتمامًا خاصًا لتصميم هيكل مجلس إدارتها وضمان أنه يتوافق مع أفضل ممارسات الحوكمة لتحقيق النجاح المستدام والنمو المستمر.

- لجان التدقيق:

تُعد لجان التدقيق من العناصر الأساسية في هيكل حوكمة الشركات، حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز جودة التقارير المالية وضمان دقتها وموثوقيتها. تتكون هذه اللجان عادةً من أعضاء مستقلين من مجلس الإدارة، مما يضمن عدم وجود تضارب في المصالح ويعزز من الموضوعية في مراجعة البيانات المالية. يتمثل الهدف الرئيسي للجنة التدقيق في تقديم إشراف فعال على العمليات المالية والمحاسبية، مما يساهم في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة داخل الشركة. (الزبيدي، علي. الحوكمة والشركات: دراسة تحليلية. مجلة البحوث المحاسبية، العدد ١٢، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠).

تقوم لجان التدقيق بعدد من المهام الحيوية التي تساهم في زيادة جودة التقارير المالية. أولاً، تتمثل إحدى المهام الرئيسية للجنة التدقيق في مراجعة البيانات المالية السنوية والربع سنوية قبل نشرها. يتطلب ذلك تحليلًا دقيقًا للبيانات والتأكد من أنها تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة. تشمل هذه المراجعة تقييم السياسات المحاسبية المستخدمة ومدى توافقها مع المعايير الدولية للمحاسبة، مما يضمن أن تكون التقارير المالية دقيقة وموثوقة.

ثانيًا، تلعب لجان التدقيق دورًا مهمًا في التواصل مع المدققين الخارجيين. حيث تعمل اللجنة على اختيار المدققين الخارجيين ومراجعة تقاريرهم وتوصياتهم. هذا التعاون يساهم في تعزيز جودة التدقيق الخارجي ويضمن أن يتم تنفيذ عمليات التدقيق بشكل مستقل وموضوعي. كما أن وجود علاقة قوية بين لجنة التدقيق والمدققين الخارجيين يساعد في تسهيل تبادل المعلومات والملاحظات، مما يعزز من فعالية عملية التدقيق. علاوة على ذلك، تُعتبر لجان التدقيق مسؤولة عن تقييم نظام الرقابة الداخلية للشركة. يتضمن ذلك مراجعة الإجراءات والسياسات المعمول بها لضمان حماية الأصول وتقليل مخاطر الاحتيال والأخطاء المحاسبية. من خلال تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية، يمكن للجنة تحديد أي ثغرات أو نقاط ضعف قد تؤثر على جودة المعلومات المالية وتقديم توصيات لتحسينها.

تُعتبر الشفافية والمساءلة من المبادئ الأساسية التي تعززها لجان التدقيق. من خلال تقديم تقارير دورية لمجلس الإدارة حول نتائج المراجعات والتقييمات، تساهم اللجنة في تعزيز ثقافة الشفافية داخل الشركة. كما أن هذه التقارير تساعد مجلس الإدارة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات دقيقة وموثوقة. من المهم أيضًا أن تكون لجان التدقيق مُدربة بشكل جيد ولديها الخبرة اللازمة لفهم القضايا المالية والمحاسبية المعقدة. يجب أن تشمل اللجنة أعضاء لديهم خلفيات متنوعة في مجالات مثل المحاسبة والتمويل والقانون، مما يضمن وجود مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات التي تعزز من فعالية اللجنة. (الجبوري، رائد. ممارسات الحوكمة وتأثيرها على الشفافية. المجلة الدولية للحوكمة والإدارة، العدد ٧، ٢٠٢٠، صفحة ٥٥).

في الختام، تُعتبر لجان التدقيق عنصرًا حيويًا في تحسين جودة التقارير المالية وضمان دقتها وموثوقيتها. من خلال مراجعة دقيقة للبيانات المالية وتقييم نظام الرقابة الداخلية والتعاون مع المدققين الخارجيين، تساهم

لجان التدقيق في تعزيز الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصلحة وتساعد الشركات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بنجاح. إن الاستثمار في تعزيز فعالية لجان التدقيق يمكن أن يعود بالنفع الكبير على الشركات، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المستمر.

#### - الإفصاح والشفافية:

تعتبر مسألة الإفصاح والشفافية من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على ثقة المستثمرين في الشركات. كلما زادت المعلومات المتاحة للمستثمرين، كلما زادت الثقة في الشركة، مما يعزز من قدرتها على جذب الاستثمارات وتحقيق النمو المستدام. إن الإفصاح الجيد عن المعلومات المالية وغير المالية يُعتبر علامة على حوكمة فعالة، حيث يتيح للمستثمرين تقييم أداء الشركة وفهم المخاطر والفرص المرتبطة بها. (الكعبي، ناصر. تأثير الحوكمة على جودة المعلومات المالية. مجلة المحاسبة والتمويل، العدد ٩، ٢٠٢١، صفحة ٧٥).

تتضمن عملية الإفصاح تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول الأداء المالي والتشغيلي للشركة. يجب أن تشمل هذه المعلومات القوائم المالية، تقارير المدققين، وأي معلومات إضافية تتعلق بالاستراتيجيات والسياسات المتبعة. عندما تكون هذه المعلومات متاحة بوضوح، يتمكن المستثمرون من اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة، مما يعزز من ثقتهم في الشركة ويقلل من مخاطر الاستثمار.

علاوة على ذلك، فإن الشفافية في الإفصاح تساعد في بناء علاقات قوية بين الشركات والمستثمرين. عندما يشعر المستثمرون بأنهم يحصلون على معلومات كافية وموثوقة، فإن ذلك يعزز من شعورهم بالأمان والثقة في استثماراتهم. كما أن الشفافية تعكس التزام الشركة بمبادئ الحوكمة الجيدة، مما يزيد من جاذبيتها للمستثمرين المحتملين.

في السياق نفسه، تلعب الشفافية دوراً حيوياً في تقليل مخاطر الاحتيال والممارسات غير الأخلاقية. عندما تُفصح الشركات عن معلوماتها بشكل منظم ودقيق، فإن ذلك يقلل من فرص حدوث تلاعب أو تضليل في البيانات المالية. وبالتالي، فإن وجود نظام قوي للإفصاح والشفافية يُعتبر أداة فعالة لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في الأعمال.

تتطلب معايير الإفصاح والشفافية أيضاً التزاماً من الإدارة بتقديم المعلومات بشكل دوري وفي الوقت المناسب. يجب أن تكون التقارير المالية متاحة للمستثمرين في مواعيد محددة، مما يضمن عدم تأخير المعلومات الحيوية التي قد تؤثر على قرارات الاستثمار. هذا الالتزام بالشفافية يُظهر جدية الشركة واستعدادها لتحمل المسؤولية عن أفعالها.

علاوة على ذلك، فإن الإفصاح عن المخاطر المحتملة والتحديات التي قد تواجهها الشركة يُعزز من مصداقيتها. عندما تُعلن الشركات عن المخاطر بصراحة وتوضح كيف تخطط للتعامل معها، فإن ذلك يُظهر استعدادها لمواجهة التحديات ويزيد من ثقة المستثمرين في قدرتها على تحقيق النجاح على المدى الطويل. (المريخي، سارة. دور لجان التدقيق في تعزيز الشفافية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، العدد ٦، ٢٠٢٢، صفحة ٤٠).

في الختام، يمكن القول إن الإفصاح والشفافية هما عنصران أساسيان لبناء الثقة بين الشركات والمستثمرين. كلما زادت المعلومات المتاحة للمستثمرين، زادت ثقتهم في أداء الشركة واستراتيجياتها المستقبلية. لذا، يجب على الشركات أن تسعى جاهدة لتعزيز ممارسات الإفصاح والشفافية كجزء من استراتيجيتها العامة لتحقيق النجاح والنمو المستدام. إن الالتزام بمبادئ الشفافية ليس فقط واجباً قانونياً، بل هو أيضاً استثمار طويل الأجل يعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية.

## \* الدراسة التطبيقية

## منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجية وصفية-تحليلية تتضمن جمع البيانات من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية. يتم استخدام استبيانات لجمع المعلومات حول ممارسات الحوكمة وجودة التقارير المالية. تعتبر منهجية البحث أحد العناصر الأساسية التي تحدد كيفية إجراء الدراسة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المرجوة. في هذه الدراسة، تم اعتماد منهجية وصفية-تحليلية تهدف إلى استكشاف العلاقة بين ممارسات الحوكمة وجودة التقارير المالية في الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية. تعتمد هذه المنهجية على جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي لتقديم رؤى دقيقة حول الموضوع المدروس. (العساف، مريم. **الحوكمة وأثرها على الإفصاح المالي في البنوك**. المجلة العربية للعلوم الإدارية والمالية، العدد ١١، ٢٠٢١، صفحة ١٥).

أولاً، يتم جمع البيانات من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية، حيث يُعتبر هذا السوق مصدراً غنياً للمعلومات التي تعكس أداء الشركات وممارساتها الحوكمة. تشمل البيانات المالية المطلوبة القوائم المالية السنوية والربع سنوية، تقارير المدققين، وأي معلومات إضافية تتعلق بالحوكمة مثل هيكل مجلس الإدارة ولجان التدقيق. من خلال تحليل هذه البيانات، يمكن تحديد مدى تأثير ممارسات الحوكمة على جودة التقارير المالية.

ثانياً، يتم استخدام استبيانات لجمع المعلومات حول ممارسات الحوكمة وجودة التقارير المالية. تُصمم الاستبيانات بعناية لتشمل مجموعة من الأسئلة التي تغطي جوانب مختلفة من الحوكمة، مثل الشفافية، والمساءلة، ووجود لجان مستقلة. كما تتضمن الأسئلة المتعلقة بجودة التقارير المالية، مثل دقة المعلومات المقدمة، والتوقيت في الإفصاح، وموثوقية البيانات المالية. يتم توزيع الاستبيانات على عينة من الشركات المدرجة في السوق، مما يتيح جمع آراء وتجارب مجموعة متنوعة من المشاركين.

تتضمن عملية جمع البيانات أيضاً إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين عن الحوكمة في الشركات المستهدفة. تساعد هذه المقابلات في الحصول على رؤى أعمق حول كيفية تطبيق مبادئ الحوكمة في الواقع العملي وكيف تؤثر هذه الممارسات على جودة المعلومات المالية. كما يمكن أن تكشف المقابلات عن التحديات التي تواجهها الشركات في تنفيذ ممارسات الحوكمة وكيفية التغلب عليها.

بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة. يمكن استخدام برامج التحليل الإحصائي لتحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات وتحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المختلفة. كما يمكن استخدام التحليل النوعي لفهم العوامل التي تؤثر على ممارسات الحوكمة وجودة التقارير المالية بشكل أعمق.

تساعد النتائج المستخلصة من التحليل على تقديم توصيات عملية للشركات لتحسين ممارسات الحوكمة وبالتالي تعزيز جودة التقارير المالية. من خلال فهم العلاقة بين هذين العنصرين، يمكن للشركات اتخاذ خطوات استراتيجية لتحسين الأداء المالي وزيادة الثقة لدى المستثمرين. (القيسي، هاني. **تحليل أثر الحوكمة على أداء الشركات المدرجة**. مجلة العلوم المالية والمصرفية، العدد ١٤، ٢٠٢٠، صفحة ٣٥).

في النهاية، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة قيمة في الأدبيات المتعلقة بحوكمة الشركات وجودة التقارير المالية. من خلال استخدام منهجية وصفية-تحليلية شاملة، تأمل الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة كوسيلة لتعزيز الشفافية والمساءلة وتحسين الأداء المالي العام للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية.

## نتائج البحث

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة وجودة المعلومات المحاسبية. حيث أظهرت البيانات أن الشركات التي تعتمد على آليات حوكمة فعالة تتمتع بمستوى أعلى من الشفافية وتقليل حالات الاحتيال المالي. يُعتبر هذا الأمر مؤشراً على أن وجود نظام حوكمة قوي يساهم في تحسين جودة التقارير المالية، مما يعكس الوضع الحقيقي للشركة ويعزز من ثقة المستثمرين.

كما أثبتت الدراسة أن الالتزام بالقوانين واللوائح المحاسبية يعزز من فعالية الحوكمة ويساهم في تحسين الأداء المالي العام للشركات. يتضح أن الشركات التي تتبع معايير حوكمة صارمة وتلتزم بالقوانين المعمول بها تكون أكثر قدرة على تقديم معلومات مالية دقيقة وموثوقة، مما يؤدي إلى زيادة الثقة في تلك المعلومات من قبل المستثمرين وأصحاب المصلحة.

بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن وجود لجان تدقيق مستقلة وآليات رقابة داخلية فعالة يمكن أن يحسن من جودة المعلومات المحاسبية. حيث تلعب لجان التدقيق دوراً مهماً في مراجعة البيانات المالية والتأكد من دقتها، مما يعزز من مستوى الشفافية والمساءلة داخل الشركة. (يوسف. أهمية الشفافية في حوكمة الشركات. المجلة الدولية للأبحاث والدراسات الاقتصادية، العدد ٣، ٢٠٢٢، صفحة ٥٠).

تُظهر هذه النتائج أهمية تعزيز ممارسات الحوكمة في الشركات كوسيلة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز الثقة لدى المستثمرين. إن الالتزام بمبادئ الحوكمة الجيدة لا يساهم فقط في تحسين الأداء المالي، بل أيضاً في تحقيق استدامة الأعمال ونموها على المدى الطويل.

## خاتمة

تؤكد هذه الدراسة على أهمية العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات، حيث إن تحسين ممارسات الحوكمة يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية وبالتالي تعزيز الثقة لدى المستثمرين والشركاء. لقد أظهرت النتائج أن الشركات التي تعتمد على آليات حوكمة فعالة تتمتع بمستوى أعلى من الشفافية وتقليل حالات الاحتيال المالي، مما يعكس أهمية وجود نظام حوكمة قوي كأداة لتحسين الأداء المالي.

إن الالتزام بالقوانين واللوائح المحاسبية لا يعزز فقط من فعالية الحوكمة، بل يساهم أيضاً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية المقدمة. وهذا بدوره يعزز من قدرة الشركات على جذب الاستثمارات وتحقيق النمو المستدام. إن وجود لجان تدقيق مستقلة وآليات رقابة داخلية فعالة يُعتبر ضرورياً لضمان دقة المعلومات المالية، مما يساعد في بناء الثقة بين الشركات والمستثمرين.

في ضوء هذه النتائج، يُوصى بأن تسعى الشركات إلى تعزيز ممارسات الحوكمة لديها من خلال تبني معايير صارمة للإفصاح والشفافية. كما يجب على صانعي السياسات والمشرعين العمل على وضع إطار تنظيمي يدعم الحوكمة الجيدة ويعزز من ممارسات الإفصاح، مما يساهم في خلق بيئة عمل أكثر نزاهة وشفافية.

خاتمة، تعتبر العلاقة بين نظرية المحاسبة وحوكمة الشركات محورياً أساسياً لتحقيق النجاح والاستدامة في عالم الأعمال الحديث. إن تعزيز هذه العلاقة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المالي وزيادة الثقة لدى المستثمرين، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي.

#### المصادر

- الخضيرى، محسن أحمد. حوكمة الشركات. مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢١، صفحة ٢٥.
- سليمان، عبد الرحمن. الحوكمة وأثرها على الإفصاح المحاسبي. المجلة العربية للبحوث العلمية، العدد ٤٨، ٢٠٢٢، صفحة ١٠.
- العلي، فاطمة. دور الحوكمة في تحسين جودة التقارير المالية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد ١٥، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥.
- الشمري، أحمد. أثر الحوكمة على الأداء المالي للشركات. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٨، ٢٠٢١، صفحة ٣٠.
- الزبيدي، علي. الحوكمة والشركات: دراسة تحليلية. مجلة البحوث المحاسبية، العدد ١٢، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠.
- الجبوري، رائد. ممارسات الحوكمة وتأثيرها على الشفافية. المجلة الدولية للحوكمة والإدارة، العدد ٧، ٢٠٢٠، صفحة ٥٥.
- الكعبي، ناصر. تأثير الحوكمة على جودة المعلومات المالية. مجلة المحاسبة والتمويل، العدد ٩، ٢٠٢١، صفحة ٧٥.
- المريخي، سارة. دور لجان التدقيق في تعزيز الشفافية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، العدد ٦، ٢٠٢٢، صفحة ٤٠.
- العساف، مريم. الحوكمة وأثرها على الإفصاح المالي في البنوك. المجلة العربية للعلوم الإدارية والمالية، العدد ١١، ٢٠٢١، صفحة ١٥.
- القيسي، هاني. تحليل أثر الحوكمة على أداء الشركات المدرجة. مجلة العلوم المالية والمصرفية، العدد ١٤، ٢٠٢٠، صفحة ٣٥.
- الفهد، يوسف. أهمية الشفافية في حوكمة الشركات. المجلة الدولية للأبحاث والدراسات الاقتصادية، العدد ٣، ٢٠٢٢، صفحة ٥٠.

#### Sources

Al-Khadiri, Mohsen Ahmed. Corporate Governance. Nile Arab Group, Cairo, ٢٠٢١, p. ٢٥

•Suleiman, Abdul Rahman. Governance and its Impact on Accounting Disclosure. Arab Journal of Scientific Research, Issue ٤٨, ٢٠٢٢, p. ١٠

•Al-Ali, Fatima. The Role of Governance in Improving the Quality of Financial Reports. Journal of Financial and Accounting Studies, Issue ١٥, ٢٠٢٠, p. ٤٥

•Al-Shammari, Ahmed. The Impact of Governance on the Financial Performance of Companies. Journal of Economic and Administrative Sciences, Issue ٨, ٢٠٢١, p. ٣٠

•Al-Zubaidi, Ali. Governance and Companies: An Analytical Study. Journal of Accounting Research, Issue ١٢, ٢٠٢٢, p. ٢٠

•Al-Jubouri, Raed. Governance Practices and Their Impact on Transparency. International Journal of Governance and Management, Issue ٧, ٢٠٢٠, p. ٥٥

- Al-Kaabi, Nasser. The Impact of Governance on the Quality of Financial Information. Journal of Accounting and Finance, Issue ٩, ٢٠٢١, Page .٧٥
- Al-Marakhi, Sarah. The Role of Audit Committees in Enhancing Transparency. Journal of Accounting and Financial Studies, Issue ٦, ٢٠٢٢, Page .٤٠
- Al-Assaf, Maryam. Governance and its Impact on Financial Disclosure in Banks. Arab Journal of Administrative and Financial Sciences, Issue ١١, ٢٠٢١, Page .١٥
- Al-Qaisi, Hani. Analysis of the Impact of Governance on the Performance of Listed Companies. Journal of Financial and Banking Sciences, Issue ١٤, ٢٠٢٠, Page .٣٥
- Al-Fahd, Yousef. The Importance of Transparency in Corporate Governance. International Journal of Economic Research and Studies, Issue ٣, ٢٠٢٢, Page .٥٠

